

إحياء علوم الدين

ولكن الأربعة خير للرفاقة الخاصة لا للرفاقة العامة .

وكم من رفيق في الطريق عند كثرة الرفاق لا يكلم ولا يخاطب إلى آخر الطريق للإستغناء عنه .

الثالث أن يودع رفقاء الحضر والأهل والأصدقاء وليدع عند الوداع بدعاء رسول الله ﷺ .
قال بعضهم صحبت عبد الله بن عمر Bهما من مكة إلى المدينة حرسها الله فلما أردت أن افارقه شيعني وقال سمعت رسول الله ﷺ يقول قال لقمان إن الله تعالى إذا أستودع شيئا حفظه وإنني أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك // حديث ابن عمر قال لقمان إن الله إذا أستودع شيئا حفظه وإنني أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك أخرجه النسائي في اليوم واللييلة ورواه أبو داود مختصرا وإسناده جيد //

وروى زيد بن أرقم عن رسول الله ﷺ أنه قال إذا أراد أحدكم سفرا فليودع إخوانه فإن الله تعالى جاعل له في دعائهم البركة // حديث زيد بن أرقم إذا أراد أحدكم سفرا فليودع إخوانه فإن الله جاعل له في دعائهم البركة أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق بسند ضعيف //

وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ كان إذا ودع رجلا قال زدك الله التقوى وغفر ذنبك ووجهك إلى الخير حيث توجهت // حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده كان إذا ودع رجلا قال زدك الله التقوى رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق والمحاملي في الدعاء وفيه ابن لهيعة //

فهذا دعاء المقيم للمودع .

وقال موسى بن وردان أتيت أبا هريرة Bه أودعه لسفر أردته .

فقال ألا أعلمك يا ابن أخي شيئا علمنيه رسول الله ﷺ عند الوداع فقلت بلى قال قل أستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه // حديث أبي هريرة أستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه أخرجه ابن ماجه والنسائي في اليوم واللييلة بإسناد حسن //

وعن أنس بن مالك Bه أن رجلا أتى النبي A فقال إني أريد سفرا فأوصني فقال له في حفظ الله وفي كنفه زدك الله التقوى وغفر ذنبك ووجهك للخير حيث كنت أو أينما كنت // حديث أنس في حفظ الله وفي كنفه زدك الله التقوى الحديث تقدم في الحج في الباب الثاني //

شك فيه الراوي .

وينبغي إذا استودع الله تعالى ما يخلفه أن يستودع الجمع ولا يخص .

فقد روي أن عمر Bه كان يعطي الناس عطاياهم إذ جاءه رجل معه ابن له فقال له عمر ما

رأيت أشبه بأحد من هذا بك فقال له الرجل أحدثك عنه يا أمير المؤمنين بأمر إني أردت أن أخرج إلى سفر وأمه حامل به فقالت تخرج وتدعني على هذه الحالة فقلت أستودعك ما في بطنك فخرجت ثم قدمت فإذا هي قد ماتت فجلسنا نتحدث فإذا نار على قبرها فقلت للقوم ما هذه النار فقالوا هذه النار من قبر فلانة نراها كل ليلة فقلت وإني إنهما كانت لصوامه قوامه فأخذت المعول حتى انتهينا إلى القبر فحفرنا فإذا سراج وإذا هذا الغلام يدب فقيل لي إن هذه وديعتك ولو كنت استودعت أمه لوجدتها فقال عمر B لهو أشبه بك من الغراب بالغراب .

الرابع أن يصلي قبل سفره صلاة الاستخارة كما وصفناها في .

كتاب الصلاة ووقت الخروج يصلي لأجل السفر فقد روى أنس بن مالك رضي .

إني عنه أن رجلا أتى النبي A فقال إني نذرت سفرا وقد كتبت وصيتي فإلى أي الثلاثة أدفعها إلى ابني أم أخي أم أبي فقال النبي A ما استخلف عبد في أهله من خليفة أحب إلى إني من أربع ركعات يصليهن في بيته إذا شد عليه ثياب سفره يقرأ فيهن بفاتحة الكتاب و قل هو إني أحد ثم يقول اللهم إني أتقرب بهن إليك فاخلفني بهن في أهلي ومالي فهي خليفته في أهله وماله وحرز حول داره حتى يرجع إلى أهله // حديث أنس أن رجلا قال إني نذرت سفرا وقد كتبت وصيتي فإلى أي الثلاثة أدفعها إلى أبي أم أخي أم امرأتي فقال ما استخلف عبد في أهله من خليفة أحب إلى إني من أربع ركعات الحديث أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق وفيه من لا يعرف //